لا يخدع المتعللون ولا يعم … في البحر إلا الحوت أو سباح
بحديث حماد ومنيس مالك … يشفي الأجاج من امتراح أجاجه
لا يبعدا من حالتين كلاهما … يمري الشفاء فتستدر لقاحه
وكأنما هذا وذاك كلاهما … من في محمد استفتت الواحه
ومخالف أضحى بكم مغمودة … أسيافه مركوزة أرماحه
خاطبتموه بحلية فانثنى … بيد السلام وقد أطل سياحه
قسما لقد نظر الخليفة نظرة … فرأى بنور الله أين صلاحه
وإذا امرؤ وصل الفلاح بسعيكم … فهو الخليفة لأن بهم فلاحه
أنى يخيب ولا يفوز مساهم … والحاكمون الفاصلون قداحه
علماء دين محمد فقهاؤه … صلحاؤه صرحاؤه أقحاحه
والله أعلم حيث يجعل حكمه … وإن اشترى شغب المراء وقاحه
ولئن محضتم المخالفة نصحكم … ولشر ما يغري النصيح صياحه
ولقد قدحتم لابن ليث قدحكم … حتى توقد في الدجى مصباحه
فرأت به عيناه أين خساره … ورأت به عيناه أين رباحه
لما استضاء بنوركم في أمره … عمرو أضاء مساؤه وصباحه
لولا مشورتكم لناطح حده … حرا بسير مناطحيه نطاحه
يا ليت شعري حين يمدح مثلكم … ماذا تراه يزيده مداحه
لكنكم كالمسك طاب لعينه … ويزيد حين تخوضه جداحه
لا زلتم من كل غيث صالح … أبدا بحيث دمائه وفساحه

بأبي

بأبي يد لكم صناع أصلحت … دهري وقد أعيا يدي إصلاحه
بيضاء وادعني بها ونأى به … عمري وما حكتي لها ملاحه
تالله لا أنسى دفاع أكفكم … عني البوار وقد هوى مرضاحه
وإذا أظلني البلاء دعوتكم … فبكم يكون زواله ورواحه
وشريد مدح لا يزال مباريا … شياح سيب أكفكم سياحه
قد قلته فيكم ولم أر قائلا … أبيات عن غيب فما إيضاحه
والشكر منتوج على نتاجه … وعليكم بالعارفات لقاحه
والعرف أعجم حين تولى منعما … وبأن يضمن شاعرا إفصاحه
أسمعت يا حسن المكارم فاستمع … والكنت عدوك أسمعت أنواحه
أره مكارمك اللواتي لم يزل … منها يطول صفاؤه وصباحه
خذها هدية شاعر لك شاكر … نطقت بمدحك نعمه وفصاحه
نحو المشفق من حديثك سمعه … أبدا ونحو نسيمك استرواحه
أهدى إليك عقيلة من شعره … بكرا ينغل بمثلها إسماحه
فامهر كريمته التي انكحتها … كيما يطيب لدى النكاح نكاحه
لا ينفعن مهيرة من مهرها … إن الشرك من الغريب سفاحه
بكرت عليك سلامة وكرامة … وعلى عدوك آفة تجتاحه

وقال في ابن أبي الجهم

لابن أبي الجهم وجه سوء … مقبح ظاهر قبوحه
يعلوه بغض له شديد … على قلوب الورى طفوحه